

مقدمة

هل الآلة الذكية تفكر أو تفهم؟ وما نوعية هذا التفكير والفهم وما مداه؟ هل يمكن صنع عقل مثل عقل الإنسان بما يحتويه من تفكير وفهم ومشاعر؟ وهل يمكن صنع ذكاء مثل ذكاء الإنسان؟ وما طبيعة الذكاء وماذا عن الذكاء الاجتماعي والذكاء العاطفي؟.

هل يمكن للآلة أن تحل كل المشاكل التي تواجه الإنسان؟ هل ستحلها بالمنطق فقط؟ وهل يمكن تثبيت المشاعر في الأجهزة كتطبيقات أو برمجيات؟ وماذا عن الإدراك والوعي؟ الوعي هو صفة إنسانية حيث يدرك الإنسان محيطه الخارجي من خلال تحليل ما تلتقطه حواسه الخمس في العقل فيضيف لها الذكريات والخبرة والمعرفة فينتج لنا رأي أو فكرة أو وجهة نظر أو قرار. هل الآلة قادرة على دمج هذه المكونات والخروج بقرار أو رأي أو وجهة نظر ممكن قبولها أو رفضها؟

ماذا عن القرارات الأخلاقية التي يتخذها الإنسان، هل الآلة قادرة على اتخاذها؟ قرارات يدخل فيها الحب والتضحية والمسؤولية والميول والانتماء والسعادة والنفع وغيرها.

هل الآلة تخطئ؟ وإذا أخطأت، هل هي مسؤولة عن هذا الخطأ؟ أم المصنع، المبرمج، الناشر، المالك، المستخدم؟ هل يمكن أن نحمل الآلة

أصلاً المسؤولية؟ هل للآلة وجود؟ يعني هل يمكن أن يكون لها كيان ممكن محاسبته إذا ارتكبت خطأ؟ وهل محاسبة الآلة تعني لها شيئاً؟ لأن محاسبة الإنسان وعقابه في حال الخطأ هو أمر رادع له كيلا يكرره بالمستقبل وايضاً رادع لمن اراد ان يكرر الخطأ نفسه، فهل هذا ينطبق على الآلة إذا قامت بخطأ؟ هل سيكون لديها الإحساس بالثواب والعقاب؟ هل يمكن ان يكون للآلة حقوق كما للإنسان والحيوان؟

هل سنسمح للآلة أن تتخذ قرارات بشكل مستقل نيابة عن الإنسان؟ وماهي نوعيتها وهل سيتم السماح بالأسلحة الذكية، التي تنطلق وتتجه وتضرب بشكل ذاتي؟ وماذا لو أخطأت و لماذا أصلاً نعطي الآلة القدرة على إنهاء حياة انسان؟ ماذا لو اختلت برمجة هذه الآلة أو تم اختراقها؟ والوال الأهم هل الآلات المزودة بالذكاء الاصطناعي خطر على البشرية؟ هل يمكن ضبط سلوكها؟

هذه أسئلة انبثقت من التطور الرهيب والانتشار الغير عادى للربوتات التي نشأت عن تطوير الذكاء الصناعي فى الآلات وهنا سيكون كلامنا عن الذكاء الصناعي نشأته وتاريخه وأبحاثه وأم شئ خطورته على الجنس البشرى.

أسامة عبد الرحمن